

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[584] وكانت لقطع الحبل بينى وبينهما * كنادرة نذرا فاوقت وبرت فقلت لها يا عز
كل مصيبة * إذا وطنت يوما لها النفس ذلت ولم يلق إنسان من الحب منعة * تغم ولا عمياء
الا تجلت اباحت حمى لم ترعها النفس قبلها * وحلت تلاعا " لم تكن قبل حلت أريد ثواء عندها
واظنها * إذا ما اطلنا عندها المكث ملت فوا [ما قاربت إلا تباعدت * بهجر ولا اكثرت إلا
أقلت يكلفها الخنزير شتمى وما بها * هواني ولكن للمليك استذلت هنيئا " مريئا " غير داء
مخامر * لعزة من أعراضنا ما استحلت فان تكن العتبي فأهلا ومرحبا * وحقت لها العتبي
علينا وقلت وان تكن الاخرى فان ورائنا * مناويح لو سارت بها العيس كلمت أسيئي بنا أو
أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية ان تقلت فما انا بالداعى لعزة بالردى * ولا شامت ان نعل
عزة زلت وابتى وتهيامى بعزة بعدما * تخلت عما بيننا وتخلت لكا المبتغى ظل الغمامة كلما
* تبوأ منها للمقبل اضمحلت كأنى واياها غمامة محل * رجاها فلما جاوزته استهلت كأنى
انادى صخرة حين أعرضت * من الصم لو تمشى بها العصم زلت صفوحا " فما نلقاك إلا نجيلة فمن
حل منها ذلك الميل ملت فما انصفت أما النساء فيغضت * إلى وأما بالنوال فضنت فواعجبا
للقلب كيف اعتزازه * وللنفس لما وطنت كيف ذلت وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا * فلما
توافقنا شددت وحلت وكنا سلطنا في صعود من الهوى * فلما توافينا ثبت وزلت فان سأل
الواشون فيم سلوتها * فقل نفس حر سليت فتسلت وللعين تذراف إذا ما ذكرتها * وللقلب
وسواس إذ العين ملت
